

دعونا نخدم الدين



بقلم - دكتور حامد هرساني

الذكريات ويفدعني حديثه السامي "ادع الى سبيل ربك بالحكمة الى النداء بدعاية خدمة الدين الخيف والمعوذة الحسنة" وذلك بعد التفاهمن لاسيما وان النبي الكرم عليه افضل مع علماء المسلمين في الدول الاسلامية الصلاة والسلام لم يستخدم العنف في على التكائف سويا لتحقيق هذه نشر دعوته ولم يجعل سيفا ليدخل الفكرة كما اناي في نفس الوقت العقائد في قلوب الناس عنوة بل همة الاترقاء في مملكتنا الاسلامية العربية والدول الاسلامية الى تقدم حمل السيف للدفاع عن نفسه لذا اطالب رجال الدين لبني الدعوة فسيهم في هذا المضمار لخدم ديننا وتكوين العثاث لنشر الدين بين الحبيب ونودي واجبا من واجباتنا سكان العالم وشرح مبادئ هذا الدين "ولشن يهدى اللهُ بِكَ رجلا واحدا

البروفيسير نحو ونظراتها فنطعت الدين الاسلامي ودفعها عن بنات حواء وبعد ما قعنها بشرجي تسامي نحو هندامي لعل الاختلاف سبباً في ذلك ينشأ لا يعرف عن لهذا الابتسامات والنظارات المتبادلة البروفيسير عن بعثتنا الارشادية وعن مدى بخاجها وهلا يوجد منها في ايطاليا فروع للاتصال بهم رغم هدفيه هداة بیبع لعنته تعدد مبادئه والغض على كراهية المسيح خفي - فصارحنى البروفيسير عن منه في دراسة الدين على حقائقه سبب ابتسامة سكريته ونظراتها ومرم مع انه غير ذلك.

سعدت بالحديث الذي ظفرت به تصويرا اعمي عند دعوتهم لسمومهم جريدة البلاد من مليك البلاد عن وافكارهم ومبادئهم حتى ان المسيحي او اللاديني ينشأ لا يعرف عن هذه الابتسامات والنظارات المتبادلة الى التنسك باحکامه والحرص على هدفه والغض عليه بالتوارد - وفكرت في حاجة الاسلام الى من ينشر دعوته ولايسا في الوسط الاروبي والقاره الجديدة لما لمسه وتصورت حالة المسلمين اليوم وتفرق وفهمت انها رغبت مسامي عن هذه الناحية واقادهم على ان الدين كلتهم واختلاف اهادفهم وعادت عدد زوجاتي في بلادي وهل بلغ المائة زوجة ام فاربت هذا العدد ينكر في المخلوقات وتعق في دراسة الاديان - فلم يقع بداعي واصر على حاجتنا الى العثاث الاسلامية عجبنا كل العجب وتطرور الحديث وانتشارها في البلاد المتحضره لدعى الناس الى اعتناق هذا الدين الخيف الى مناقشة عن الدين الاسلامي الى احدى الاعسات وكانت معه سكريته الاطالية التي لا اذكر ويزيل بليلة الافكار وتنتور العقول وعدها عندها لست جهلها عنه وكتبت جيدا في روما - فقد دعاني شرحت لها بعضها من هذه المبادئ اسها - ولاحظت اثناء الدعوة حدتها والضحية بالنفس والنفيس في سبيل نشر الدين المسيحي مع قلب ولايسا النقطة الحساسة في استفسار بقاعتي برأسه مع البروفيسير باللغة الاطالية التي لا لم بها ثم ابتسامتها المتبادلة مع حفائق الدين الاسلامي وتصورها

هذه المواد نشرت بتاريخ 15-2-1380هـ الثلاثاء، 9/8/1960



الخرج السبعينيات الميلادية



الرقصة الشعبية لأهل جدة

بيروت .. مدينة لا تقام!!



صاعباً السرعة بين لحظة وآخر حتى أصبحت حوات السيارات امراً عادياً او عادة مألوفة . واعتقد ان تعزيز مراقب المرور وكثرة السيارات المتنقلة - في اي بلد كان لا تستطيع ان يخل مشكلة السير والسرعة ما لم تضع من الاساس تمهينا فيها الطرق بقلم عبدالفتاح قستي ولا يمكننا - وبالتالي - تناول مشكلة ما لم تكن هذه الطرق واسعة ومنظمة .

واذا اردنا ان تعدد مقارنة بين مشاكل المرور هنا ومشاكل المرور هناك بجد ان (المرور) عندها ارحم بكثير من بيروت .. فالسائق الامر قد يتستطيع ان يتفق به عند حدود بالبلدي عنده في اقرب مركز للامن المروري ولكن السائق اللبناني قد لا يلتفت الى شكوكه لانه يريد ان يكتب الوقت ويشغل الزمرين ويحاول جهد الطاقة ان يظل "سعالاً" طليقة الاربع والعشرين ساعة .. حتى يؤمن لنفسه في موسم الصيف ما يكتبه في فصل الشتاء .. حيث تنصب حركة السيارات فيها بالركود والجمود .. لغة المصطافين . وليس السير السيارات في بيروت حد معين يقتد به السائق في داخل البلدية وخارجه حتى يويس المرور لا يستطيع التصرف الا في حدود السلطة المنوحة له وهي تأمين سلامة السير وتسهيل المخالفات وضبط الحوادث . اما السرعة فليس من حقه ان ينعنوا ما لم يرتكب السائق جراها يقع في محظوظ .

لقد صدق الشاعر العربي الكبير ايليا ابو الا تستأنف نشاطها بعد فترة ماضي حينما وصف لبنان بأنه وطن التجوز في قضيده التي احتواها ديوانه الاخير "تبر وتراب" فما اجمل الليل في جبال بيروت التي في دوامة العمل فهي - كما تتكل هاماتها اشجار الصنوبر وثريات الكهرباء التي تتلاطم انوارها كالنجوم لا يخبو لها بريق في جل مواردها على الساحة والسوق وخاصة في شهر الصيف او ينطفئ شعاع .

بيروت هذه العودة الخضراء التي ازدان بها جيد الطبيعة العذراء حاولت ان ارسام لها في مختلف البلاد الشرقية والغربية مخياليتي صورة فريدة لم تسبقها لها ريشة فنان يجدهم اليها سحر الطبيعة واعتدال الطقس في بعض المناطق وخصوصاً بكثير من انها فوق الخيال ولسي من ان اجد لها نشي وصفاً او شيئاً .

ويبدأ الاحتراف غالباً من اليد الاولى التي امسك عنها ابو العتاھي ثم تضعف المروءة الى حد الصفر كلما مد يده بالسؤال . ولاشك في ان الصدقه واجبة على القادر لمن ويراه جاره ابو العتاھي .

بقلم احمد عمر توفيق يستحقها .. غير ان الشائع الى اليوم انها تعطى غالباً اطراف النهار بين النوى .. وضعف الحال، فلا يمد له يدا الا من لا يستحقها من المحترفين .. الذين لا يتورعون ان يمدوا يدهم بالسؤال الدعاء الصالح!

ومات بعد عشرين سنة لم يتصدق المخلوق في صحن المطاف .. حول عليه فيها ابو العتاھي بدرهم فقط .

وفي البيوت .. والزوايا .. وبالريطة وقال له احدهم يوماً :

انك تكثر من الدعاء للرجل وتزعم .. من ظاهرهم القناعة وباطنهم الفقر

انه فقير مقل فلم لا تصدق عليه والجوع الا انهم في منتهي الصبر ..

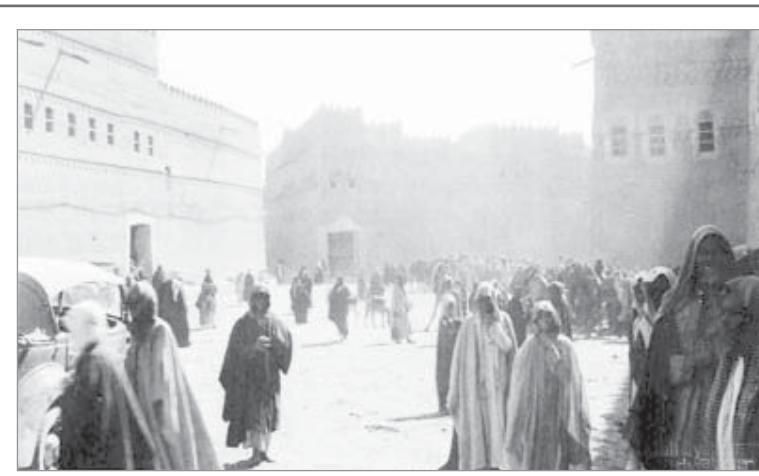
بسيء؟ قال : اخشى ان يعتاد الصدقه .. غير اتنا لا نتفقد المستوردين .. والصدقه آخر الكتب .. وان في ان احدهنا قد يمد يده بالصدقه لمن الدعاء لخيراً كثيراً

يرد له فضلة الريال .. او لم يكن

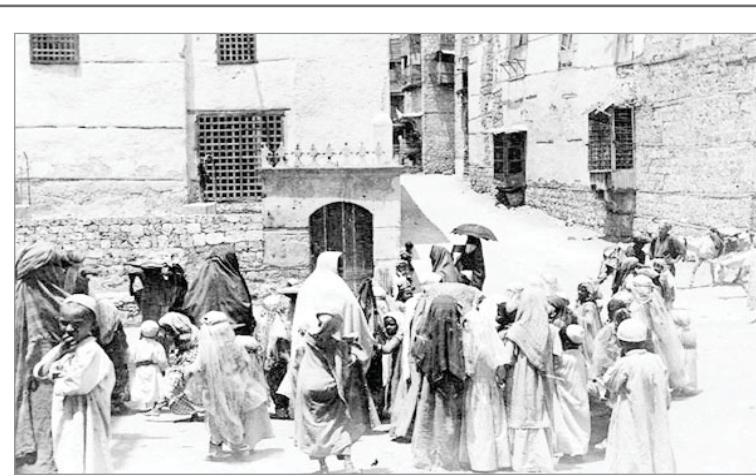
ومع ان هذه القصة تروي عن بخل في طرقه الى الصيرفي لاستبدال اشكال

الشاعر المعروف ابي العتاھي وهي العملة التي كانت حصيلة اليوم من لا تخلو من لؤم في الواقع : الا حرفة الصدقه .. وما عليه ان يراه انها تؤكّد سلامه النظر عنده الى الناس بعد اعتراضهم بالحقيقة كما يلوح حد كبير فالصدقه تعلم الفقير حرفه من تصدفهم على المحترفين .

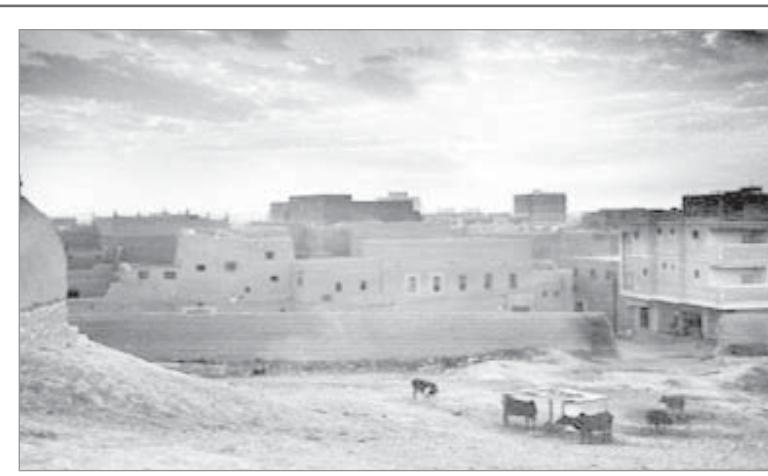
صدقوني .. ان ابا العتاھي معه حق !



ميدان الصفا - الرياض



جدة السبعينيات الميلادية



الرياض السبعينيات الميلادية